

تفسير السمرقندي

. @ 44 @

قال الفقيه أخبرنا الفقيه أبو جعفر قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سهل القاضي قال حدثنا أحمد بن جرير قال حدثنا عمرو بن إسماعيل بن مجالد قال حدثنا هشام بن القاسم قال حدثنا حمزة بن المغيرة عن عاصم عن أبي العالية في قوله تعالى ! 2 2 ! قال هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه من بعده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما قال عاصم فذكرت ذلك للحسن البصري فقال صدق والله أبو العالية ونصح .

قوله تعالى ! 2 2 ! أي غير طريق اليهود يقول لا نخذلنا بمعصيتنا كما خذلت اليهود ولم تحفظ قلوبهم حتى تركوا الإسلام ! 2 2 ! يعني ولا النصارى يعني لم تحفظ قلوبهم وخذلتهم بمعصيتهم حتى تنصروا وقد اجمع المفسرون أن ! 2 2 ! أراد به اليهود (والضالين) أراد به النصارى فإن قيل أليس النصارى من المغضوب عليهم واليهود أيضا من الضالين فكيف صرف المغضوب عليهم إلى اليهود وصرف الضالين إلى النصارى قيل له إنما عرف ذلك بالخبر واستدللا بالآية فأما الخبر فما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا سأله وهو بوادي القرى من المغضوب عليهم قال اليهود قال ومن الضالين فقال النصارى وأما الآية فلأن الله تعالى قال في قصة اليهود ^ فباء و بغضب على غضب ^ البقرة 90 وقال تعالى في قصة النصارى ! 2 ! المائدة 77 .

وقوله ! 2 2 ! ليس من السورة ولكن روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقوله ويأمر به ومعناه ما قال ابن عباس يعني كذلك يكون وروي عن مجاهد أنه قال هو اسم من أسماء الله تعالى ويكون معناه يا الله استجب دعاءنا وقال بعضهم هي لغة بالسريانية وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما حسدتكم النصارى في شيء كحسدكم في آمين يعني أنهم يعرفون